

إقرأ في هذا العدد

أخبار العالم الإسلامي ص 2

ندوة علمية ص 3

كيف نستفيد من دروس الاسراء والمعراج ص 4

صفحة الشباب ص 5

خصائص للنبي ﷺ ص 6

تأملات وخواطر ص 8

ميثاق الرابطة

أسبوعية
جامعة تصدر
كل يوم
خميس

لسان رابطة علماء المغرب

الخميس 27 شعبان 1416 هـ الموافق 18 يناير 1996
العدد: 716 - السنة السابعة والعشرون
ثمن العدد: درهمان - رقم الأيداع القانوني: 1994/160

بسم الله الرحمن الرحيم
«أدع الك سبيل ربك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم
بالتجهد أحسن»
(قرآن كريم)

المدير المسؤول:
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير:
محمد الخضر الريسوني

العالم الإسلامي يستقبل شهر رمضان المعظم شهر القرآن



تهانينا بمناسبة حلول شهر رمضان المعظم

تحتفل الأمة الإسلامية قاطبة بحلول طلعة هلال شهر رمضان المعظم، الشهر الكريم الذي أنزل فيه القرآن هدى للعالمين.

وبهذه المناسبة الجليلة تتقدم رابطة علماء المغرب وعلى رأسها أمينها العام، وأسرة «ميثاق الرابطة» بأصدق التهاني وأطيب الأماني إلى حضرة أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني راجين من الله سبحانه وتعالى أن يوفق جلالتنا لما فيه الخير والمساعدة لشعبه الكريم وداعين الله عز وجل أن يحق على يديه جمع كلمة المسلمين وتوحيدهم لما فيه عزتهم وكرامتهم وتحرر جهودهم بالحكمة مقدماتنا الإسلامية في القصد الشريف وأن يحفظ جلالتنا، ويقر عينه بولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير الجليل سيدي محمد، وصنوه صاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد وكافة أفراد الأسرة الملكية الشريفة، أنه سميع مجيب.

لا تبتموا من صيام شهر رمضان
فالصوم صحة ووقاية وسعادة

افتتاحية من
تراث الميثاق

بقلم المرحوم العلامة
الرحالي الفاروق

«حديث رمضان»

حاجاتهم، ولا ادعى الى ذلك من ان يحس بقوارص الجوع والعطش فيتهذب خلقه وتترى نفسه ويسهل عليه ينزل المسنقات والمساعدات لان الاجتماع يضم بعضه بعضا ويتصل بعضه ببعض.

فإذا امرنا الله بفعل او بترك فلا بد ان يكون ذلك لمصلحة تعود على الانسان في حياته العاجلة والاجلة، ولا بد ان تبحث عن تلك الحكمة بوسائل العلم والعمل حتى تتحقق من وجودها - لان الله سبحانه زودنا بقوة العقل لنذكر ما يخاطبنا به سبحانه من المعاني والاحكام - والعقل هو مناط الطاعة والتكليف، وهو أداة الإدراك والتكليف - وليس من المعقول ان نرفض الامر بادى ذي بدء لانه لا يلاقي شهوتنا ولا يراعي رغبتنا.

فان سر الامور لا يكشف الا بعد التمعن والدراسة - وان المصالح الشرعية تعتمد العموم والشمول على عكس ما يقدره الانسان بحسب فطرته وجبلته فانه كثيرا ما ينظر الى المصلحة الخاصة لوجوده - ثم ان الانسان لجهله بأواخر الامور قد يرغب فيما فيه شر، ويكره ما فيه خير كما أوحى الله بذلك في قوله (وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون)

نرى كثيرا من الشباب المسلم يتضجر او يصخر من صيام رمضان ويتجرأ على افطاره مع ان مجرد الايمان بالله يقتضي الثقة بأوامره - ونحن نعذرهم ان لم يكونوا يعتقدون ان الطاعة هي بالايمان لا باعمال كما تعتقد بعض الطوائف المنحرفة - نعذرهم لانهم لم يتربوا على الايمان به في المدرسة، ولم يتعودوا صومه في البتة، والخير عادة الشر لجاجة ولانهم لا يفهمون من الصيام الا الجوع والتعب - والحق ان للصيام فضلا كبيرا على حياة الانسان وفرض ارادته والتحكم في نفسه - يتحقق ذلك من تعمق في المقاصد الشرعية ووقف على التحليلات العلمية، وعلم ان الديانات السماوية كلها تدين بدين الصيام، وان الاسلام ليس بدعا في هذا الامر - وذلك الفضل الذي تضمنه هذا الشهر هو الباعث على صيامه، والاعتراف بنظامه وكما نعذرهم لذلك فأننا نطالبهم لانهم ابناؤنا الذين نعتمد في حفظ تراث آبائهم وعقائد اجدادهم -

مع مطلع شهر رمضان المبارك تبدأ «ميثاق الرابطة» في نشر ما جادت به قرائح العلماء والاماتة والباحثين منذ صدور جريدة «الميثاق» التي كان يديرها المرحوم الأستاذ الجليل سيدي عبد الله كنون - ويسعدنا ان نقدم لقرء «ميثاق الرابطة» حديثا للمرحوم العلامة الرحالي الفاروق تحت عنوان: «لا تبتموا من صيام شهر رمضان فالصوم صحة ووقاية وسعادة»

ونفتتح به شهر رمضان المعظم نشر بجريدة الميثاق في فاتح رمضان عام 1390 الموافق 1 نونبر 1970. من دعائم دين الاسلام وفرائضه التي يتم بها النظام، انه يجب صوم شهر واحد من كل سنة، وهو: شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن، هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان.

ومعنى ذلك - ان الاحتماء من الاكل والشرب واتقاء جميع الشهوات شهرا كاملا من شأنه - ان يقي من حدوث العلل والاسقام التي قد يسببها الاسترسال في التمتع والتشبهير - ويحفظ صحة الجسم، ويمنع الصلة بالاثم، وقد اوضح هذا المعنى قوله صلى الله عليه وسلم: صوموا تصحوا وقول الله تعالى (وكلا واشربوا ولا تصرفوا انه لا يحب المرففين) فالغرض من الصوم هو منفعة الانسان وسعادته في حياة الدنيا وفي حياة الآخرة.

والامراف في الاكل والشرب: خطر يهدد صحة الانسان ومستقبل حياته، وقد يضعه في يوم من الايام، امام الحسرة والندامة والالام، ومن الوصايا المشهورة: لا تاكلن في اليوم الامرة .. تحمد طعامك وتكف شره،

ومن الحكم الماثورة: المعدة بيت الداء، والحمية رأس الداء، فخلو المعدة من الاغذية المضرة، والاخلط الخلة، واستراحة الاجهزة من الحركة الدائبة داع الى عافية الجسم، وسلامة الفهم، ولذلك نرى الاطباء يلجئون في بعض الاحيان الى معالجة المريض بطريق السحمية، وتحديد انواع الوجبة.

وايضا فالانسان مجبول على حب نفسه والسعي فيما يعود بالنفع الخاص بها، تاركا ما وراء ذلك من حاجات الضعفاء والمساكين، فلا بد من وازع يزرعه حتى يلتفت الى من أعتنهم الضرورة عن ادراك

الإسلام الحقيقي باسم الإسلام
خداعا ومكرا.

دخلت بعثة القاديانية في
ليبيريا منذ عام 1956م على يد
مبعوثهم الأول المدعو (صوفي
محمد إسحاق) واتخذت مقرها
الأول وقتئذ على شارع لين في
وسط منروفيا عاصمة ليبيريا
وتركزت البعثة القاديانية في
أعمالها الإضلالية على فتح المكتبة
للبيع وللمطالعة وبناء المسجد على
نفس الشارع، وكانت تكاد تحظى
في البداية بإقبال بعض الشباب
المسلم ظانين بأنها بعثة إسلامية
ولأن المسلمين ظنوه من العرب
الذين يريدون نشر الدعوة
الإسلامية وخاصة رأوا نساءهم
محجبات وكيفية أدائهم للصلوات
لا تكاد تختلف عن بقية المسلمين لذا
فإن مسجدهم كان الزائر له في
أوقات الصلوات يجد فيه مسلمين
كثيرين أحيانا وليس هذا دليلا على
كثرة أتباعهم وإنما جهل صادر عن
بعض المسلمين الذين يجهلون
الفرق بينهم وبين المسلمين ولكنها لم
تكسب إقبالا من السكان فاستمر
الوضع كذلك عندهم لا يجدون
اتباعا كثيرين لأن مفعولها لم
يتجاوز حدود منروفيا العاصمة
حتى عام 1985م حتى ظهرت
للوجود مرة ثانية بل جاء توجيههم
إلى اتخاذ أسلوب الاغراء بالعلاج
والتعليم المجاني والمساعدات المالية
مما كان لها أثر كبير في اجتذاب
الشباب اليهم وبدأوا يتلقون تلميذات
ومساعدات مادية من بريطانيا
وباكستان وانشأوا فروعا في بعض
القطاعات والمدن والقرى في بونغ
كونفي وكبصامت ومونساراند
وغيرها.

أخبار العالم الإسلامي

المناهج التعليمية بحيث تحقق
تحديث الأداء التربوي لهذه
المدارس وتحسين قدرتها على
المساهمة في التنمية الشاملة أو
تحقيق التربية للجميع واكتساب
المشاركين خبرات في استخدام
الحرف القرآني في محور الأمية
باللغات الوطنية الأفريقية.
واستفاد من هذه الحلقة
الدراسية 30 مسؤولا فنيا عن
المدارس القرآنية والعربية
الإسلامية. ومثل المنظمة
الإسلامية في هذه الحلقة الدراسية
السيد محمد سعيد هيكل الخبير
بمديرية التربية بالإسكندرية.

المسلمون في ليبيريا يعانون من سموم القاديانية

لا يخفى علينا كمسلمين أن
الإسلام أكبر نعمة من النعم
السموية على الأرض فالكفر أكبر
فتنة ظهر في العالم وآخر بعض
هذه الفتن ظهورا وأشدّها مكرا
وأقواها عداوة للإسلام والمسلمين
هي الفتنة القاديانية التي تسعى
جاهدة لنشر سمومها في ليبيريا.
والقاديانيون يسمون أنفسهم
(أحمدية) تزويجا وتمويهها على
المسلمين.

والمعروف أن هذه الفرق الضالة
تشكل خطرا كبيرا على الإسلام
والمسلمين لكي يبعثوا المسلمين عن

مؤسس ومدير عام لادارات المكتبة
والوثائق ومدير سابق لدراسة
الحزب (وهو الحزب الشيوعي)
وأمين عام سابق للإعلام ورئيس
مصلحة الشؤون السياسية
بالعلاقات الخارجية للحزب الوحيد
السابق وهو كذلك سفير سابق
للكونغو في عدد من دول البلقان
(رومانيا وبيلاريا والبنانيا) وسفير
سابق لبلايه في إثيوبيا. ومنذ عام
1985 م كان يعمل امتنازا مساعدا
للفلسفة بكلية الآداب والعلوم
الاساتنية بجامعة ماريان انغواي
في برازافيل، وقد أهدت رابطة
العالم الإسلامي ارتياعها للإسلام
السناطور بانياس وتمنت له التوفيق
م2 والثبات على التمسك بالأمل
الحنيف.

العدد 14 من مجلة الصحوة السفغالية..

• تلقى الشيخ محمد بن ناصر
العبدوي أمين عام رابطة العالم
الإسلامي بالنيابة نسخة من مجلة
(الصحوة) في عددها الرابع عشر
وهي مجلة إسلامية سفغالية تصدر
بإشراف وتبعية شهرها باللفة
بالموضوعات الدينية وقضايا العالم
الإسلامي وقد احتوى عدد المجلة
استطلاعا حول جمعية الدعوة
الإسلامية العالمية ومشروعها
العملاق في مدينة غينيجين كما
نشرت موضوعا قريبا حول
(التبشير والمسلمون في أفريقيا)
ومقالة حول موقف الاستعمار من
الإسلام والثقافة العربية في
السنغال.. وفي دراسة قيمة تحت
عنوان (ما وراء النظام العالمي
الجديد) دعت المجلة المسلمين إلى
إعادة وحيثهم وأثبات وجودهم في
الساحة الدولية.. وحول العالم
الإسلامي نشرت المجلة موضوعا
حول أوضاع المسلمين في
مدغشقر.

حلقة دراسية في النيجر حول مناهج المدارس القرآنية..

• نظمت المنظمة الإسلامية
للتربية والعلوم والثقافة حلقة
دراسية حول تطوير مناهج
المدارس القرآنية عقدت في الجامعة
الإسلامية في نيامي بجمهورية
النيجر وذلك بالتعاون مع الجامعة
الإسلامية التابعة لمنظمة المؤتمر
الإسلامي.

وتهدف هذه الحلقة الدراسية
التي عقدت مؤخرا إلى تنمية
مهارات المسؤولين العاملين
بالمدارس القرآنية في مجال أعداد

الآداب في القاهرة الدكتور نصر
حامد أبو زيد وزوجته الدكتورة
إبتهاال محمد يونس معلقة وتشغل
الأوساط الثقافية والسياسية في
مصر إلى أن فصل فيها القضاء
بعد أن قررت محكمة النقض
المصرية برئاسة المستشار محمد
مصباح شرابية قبول الطعون
الثلاثة المقامة من الدكتور أبو زيد
وزوجته والنيابة العامة لوقف تنفيذ
والغاء الحكم القضائي الصادر في
شهر يونيو الماضي من محكمة
استئناف القاهرة بالتفريق بين
أبو زيد وزوجته شكلا، وحددت
محكمة النقض جلسة 15 يناير
للمرافعة في الموضوع.

وكانت المحكمة قد عقدت جلسة
للنظر في الطعون الثلاثة شكلا
وحضرها عدد كبير من اصققاء
نصر أبو زيد والمحامون والمستشار
محمد صميحة عبد الصمد الذي أقام
دعوى التفريق.
وكانت المحكمة قد قررت في
الجلسة السابقة ضم الطلب
المتعجل من النيابة العامة وأبو زيد
وزوجته لوقف تنفيذ الحكم موضوع
الطعون.

المعروف أن نصر أبو زيد
وزوجته يقيمان حاليا في هولندا في
بعثة علمية بدعوة من الجامعة
الهولندية منذ شهر أغسطس
الماضي.

السناطور الكونغولي بانياس يعلن إسلامه...

• برازافيل:

أعلن السناطور بانياس مولوعب
السياسي الكونغولي المعروف
إسلامه حيث نطق بالشهادتين أمام
عدد كبير من المسلمين وذلك
بمسجد الملك فيصل في برازافيل
عاصمة جمهورية الكونغو وقد
شهد إسلام السناطور بانياس كل من
رئيس الجمعية الإسلامية في
الكونغو ومدير منظمة الدعوة
الإسلامية السودانية ومدير مكتب
رابطة العالم الإسلامي وكبار
الأمم والدعاة المسلمين في الكونغو
ويعود سبب إسلام السناطور بانياس
الذي جاء بعد تفكير طويل لكونه
متخصصا في الفلسفة ومدربا لها
في الجامعة وقد وجد أن الإسلام
هو الدين الذي يشعره بالاستقلال
التام تجاه ربه وتجاه نفسه حيث أنه
لا يوجد أي وسيط بينه وبين الله.
جاء ذلك في رسالة تلقتهها

الرابطة من مدير المكتب الإقليمي
لأفريقيا الوسطى المكلف، وقد
أوضحت الرسالة أن السناطور
بانياس استاذ سابق للفلسفة وعلم
النفوس التربوي إضافة إلى أنه

الرئيس الفرنسي يستقبل امام مسجد باريس...

استقبل الرئيس الفرنسي جاك
شيراك يوم الخميس الماضي نليل
بويكر امام مسجد باريس ورئيس
معهد الإسلام ولجتمع معه لمدة
ساعة.

لم يدل بويكر بأي تصريح لدى
خروجه من قصر الايزيه، وجاء
في بيان صادر عن مسجد باريس
أن اللقاء كان «وثيا جدا» وأن
«الامام التقى صديق الدرب لطويل
لمسجد باريس وعرض معه
القضايا التي تمس المسلمين في
فرنسا». ويأتي هذا اللقاء بعد أيام
من انشاء «مجلس اعلى لمسلمي
فرنسا» بهدف إلى «تمثيل مسلمي
فرنسا» باختلاف جنسورهم
واتجاهاتهم.

وكان ممثلون عن المسلمين
الفرنسيين انشأوا المجلس الاعلى
بعد أن اعتبروا أن مسجد باريس
عجز عن تمثيلهم.

ويأتي لقاء الرئيس الفرنسي
وامام مسجد باريس غداة زيارة
رئيس الجمعية الوطنية فيليب
سيجان للجزائر مسقط رأس
بويكر.

«موسوعة خاصة للغات الشعوب الإسلامية»..

• شاركت المنظمة الإسلامية
للتربية والعلوم والثقافة في اجتماع
علمي عقد مؤخرا في باريس
خصص لراجعة (موسوعة لغات
الشعوب الإسلامية) التي وضعها
معهد اللغات والحضارات الشرقية
اينالكو في باريس. وتمساهم
الإسليمكو في هذه الموسوعة بدعم
مادي وأكاديمي، وتم خلال هذا
الاجتماع قراءة نقدية لهذه
الموسوعة العالمية التي تقع في ستة
أجزاء من ألف ومائتي صفحة
والتي تعد عملا ثقافيا جديدا إذ
لأول مرة تهتم موسوعة بهذا
الحجم بلغات الشعوب والجماعات
الإسلامية في مختلف أنحاء العالم.
وتقدم عنها دراسات أكاديمية ذات
مستوى علمي رفيع إلى جانب
معلومات مهمة عن الشعوب التي
تحدثت هذه اللغات.

وقد مثل الإسليمكو د محمد
أناور خبير التربية الذي قدم إلى هذا
الاجتماع قراءة موسوعة لغات
الشعوب الإسلامية وذلك تمهيدا
لإدخال التعديلات على النصوص
الأصلية.

محكمة النقض في مصر تقبل الطعون في قضية أبو زيد...

• القاهرة:

حتى عدة شهور مقبله منتظر
قضية التفريق بين استاذ كلية

افتتاحية من تراث الميثاق

«حديث رمضان»

- تابع الصفحة الاولى -

نطالبهم أن يتدارسوا الحقائق الشرعية بصفة جدية ولو بالتعاون
مع العناصر الذين يوثق بعلمهم ويعتمد على فقههم، وبعد
تصورها، والوقوف على حدها يصدر عن أحكامهم عليها، وليس
من الحق أن ينكر الشيء قبل تصوره ومعرفة غايته، فإن مثل
هذا الاتجاه إنما يوصف بالعناد والمكابرة، أو بفساد الطبيعة وقلة
العناية، ولا بأس أن تأتي بشيء من بشائر هذا الشهر المبارك -
من ذلك ما رواه ابن عباس رضي الله عنهما. أنه في كل يوم منه
يعتق عند الاقطار، الف الف عتيق من النار فإذا كانت ليلة
الجمعة ويومها اعتق الله في كل ساعة الف الف عتيق من النار
كلهم قد استوجبوا العقاب، فإذا كان آخر يوم منه اعتق الله في
ذلك اليوم بعد ما اعتق من أول الشهر إلى آخره. ومن ذلك ما
رواه سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم آخر يوم من شعبان فقال: أيها الناس قد
أظلمكم شهر عظيم مبارك فيه ليلة خير من ألف شهر، جعل الله
صيامه فريضة وقيام ليله تطوعا. ومن أدى فيه فريضة كان كمن
أدى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه
الجنة وشهر يزداد فيه في رزق المؤمن. ومن أفطر فيه صائما
كان مغفرا لذنوبه وعقرا لرقبته من النار. ومن ذلك أن صيامه
تاما يعادل صيام خمس سنين كما أن من أفطره عمدا لزمه صيام
خمس سنوات والله ولي الهداية والتوفيق.

ندوة علمية

ندوة مع «تعديلات مدونة الأحوال الشخصية»

أنجز التغطية : مصطفى ودادي - مكرتير التحرير

الحلقة الثانية

تقول الأستاذة السعدية بلخير: «إن المدونة تكتسي طابعا قانونيا جماليا لا يضاهي».

يقول الأستاذ محمد حكم: «هذه الندوة تهدف إلى البحث عن التطبيق الفعلي للتعديلات المدخلة على بعض نصوص مدونة الأحوال الشخصية» من تساؤلات وأقوال الدكتور أحمد الخليلي:

- 1- هل نحن مانزال نقول بأن الطلاق مرتبط بلسان الرجل كما كان الأمر من قبل أم لا؟
- 1- مشكل الطلاق لا يصلح عن طريق قانون.
- 2- إن الأوساط الاجتماعية المتصلة بالحياة الحضارية نسبة الطلاق فيها أكثر ارتفاع.
- 3- قد لا يكون الطلاق هو الدواء.

ب- هل الأحكام التي أخذت بها المدونة مخالفة للشرعية؟
يجمل بنا أن نقدم إلى السادة القراء الكرام الحلقة الثانية من المشاركات الموجزة من خلاص الندوة العلمية الكبرى حول تعديلات مدونة الأحوال الشخصية التي انعقدت بمقر المجلس العلمي الإقليمي لولاية الرباط - سلا (انظر تاريخ انعقاد الندوة في العدد السابق) والتي تعد، بحق، مبادرة هامة ومشرفة من المجلس العلمي الإقليمي بالرباط، بحكم أن هذا الأخير اختار موضوعا شائكا، افتتح به موسمته العلمي السنوي، لارتباطه بالشرعية والقانون من جهة، وباعتبار أهمية الموضوع ذاته لكونه يشغل حيزا كبيرا واهتماما بالغا في الساحة المغربية ولدى الأوساط الدولية بمختلف المكونات من جمعيات وهيئات ومنظمات وأحزاب. وقد قيل في الموضوع المذكور كلام كثير وصنفت فيه المصنفات والمؤلفات قديما وحديثا، وأرأه علماء الشرع ورجال القانون والفكر بالدراسة والبحث والنقد العلمي لمضامينه ومحتوياته وذهبوا فيه مذاهب مختلفة بين مؤيد ومعارض، ولعل اختلافهم فيه يدل على اختلاف المنطلقات والتصورات والقراءات المصطبغة بالصبغة الإيديولوجية والنظريات الفلسفية مما جعله محل خلاف لتعارض المواقف فيه بين ما جاء حوله في الشرع وبين ما استحدثت فيه من مستجدات نظرية قانونية متعارضة معه أحيانا.

وفي هذا السياق أو قريب منه دارت باقي المشاركات العلمية في الندوة العلمية الكبرى التي أشرنا إليها سابقا ففي مداخلة الأستاذة السعدية بلخير بصفتها ممتشاركة بالمجلس الأعلى للقضاء التي استهلقتها بتقديم الشكر والتقدير لزملائها المشاركين ولعبيادة رئيس المجلس العلمي الإقليمي لولاية الرباط وسلا برزت عدة نقاط هامة وأسئلة مستعصية تستوجب ضرورة التعجيل لعلاجها وحلها بما قد يترتب عنها من انعكاسات خاصة على المستوى الخارجي.

فانطلقت في حديثها بالوقوف على الاتفاقية المبرمة سنة 1981 بين دولة عربية وإسلامية وبين دولة لاكتية وهي الجمهورية الفرنسية ومفادها أنها تجيز للمغاربة القاطنين بفرنسا أن يتزوجوا وفق القانون المحلي «القانون الفرنسي» وأوضحت أن القاضي الأجنبي الفرنسي تعامل مع التهديدات الطارئة في المدونة حسب ادوار مختلفة. ففي بداية المرحلة كان يعتبرها مجرد كتاب فقهي، وفي المرحلة الثانية غداة الاتفاقية المبرمة سنة 1981 والتي ألزمت القاضي الفرنسي التعامل مع المدونة كنص، قانوني أجنبي يجب احترامه وتطبيقه في حالة ثبوت أن الأمر يتعلق بمواطن مغربي أو زوجين مغربيين. والملاحظ على حد قولها رغم تطبيق القاضي الأجنبي للمدونة إلا أنها لم تستأن تطبيقه لا ينسجم مع روح الشرعية.

بعد هذه الملاحظة النهجية الأولية أسهبت الحديث عن

مفهوم الأسرة من الوجهة القانونية وما يجب على المشرع من حماية حقوق وحاجيات ومتطلبات الأسرة المغربية وفق مظاهر التطور والنمو السريع الذي تعرفه المجتمعات الإنسانية والحاجيات المجتمعية وعند تناولها للتعديلات المجرأة على المدونة أبدت ملاحظتين أساسيتين وتعلقان بمساهمتهما أثناء صياغة التعديلات الأخيرة حيث لاحظت حرص الجمعيات النسوية على التأكيد على الثوابت واحترام المقدمسات ووضع المطالب في إطار العادات والتقاليد والأصالة والحقوق المشروعة للجميع هذا من جهة، ومن جهة أخرى، لاحظت أن المطالب كانت تسيير في اتجاه حماية المرأة والطفل معا والعناية بهما نظرا لتلازم المطالب المتعلقة بهما؟؟؟ غير أنها صرحت بأن لديها انتقادات حول الصياغة الفنية لتلك المطالب والتي تقترح، في نظرها، إلى نوع من الدقة وإلى الكثير من المعرفة بالفقه وبالمادة، وبالنصوص القانونية مما نتج عنه تأثير كبير في التعامل مع مقتضيات المدونة، وعموما أبدت ارتياحا للطابع الجمالي القانوني الذي تكتسيه المدونة، خاصة، على مستوى الصياغة الفنية لبعض مقتضياتها واعتبرت أن هذه التعديلات مست الشروط الشكلية والجوهرية للزواج وأنها منحت للمرأة الأهلية القانونية لإبرام الزواج وإبرام بعض التصرفات، كما هو الحال، بالنسبة للولاية على الأبناء والتصرف في أموالهم. ومن بين مآخذها على التعديلات أنها لاحظت هناك صعوبات في مجال التطبيق، ذلك أن بعض الصياغات لم تستطع استيعاب الكثير من الحالات كما هو الحال بالنسبة لمشكلة الطلاق سواء على مستوى المغرب أو على مستوى الخارج حيث برزت صعوبات ومشاكل كثيرة منها مشكلة حضور الزوجة ومنها، أيضا، عدم احترام القاضي الأجنبي للمدونة وعدم تطبيقه لمقتضياتها في حالة الزواج المتعدد بين الزوجين المغربيين في الخارج رغم الاتفاقية المبرمة في سنة 1981 المشار إليها سابقا.

وبخصوص تصورنا للتعديلات التي وقعت في سنة 1993 ومن خلال مشكلة الطلاق التي اختارته كنموذج بارز (كظاهرة واقعة) لأهمية التعديلات قالت:

«فبالطبع أن التعديلات كانت لها أهمية في إعطاء مصداقية لرسم الطلاق المبرمة أو المحررة فوق التراب المغربي ولكن هناك الكثير من الأحكام الأجنبية التي ترفض إعطاء الصبغة التنفيذية لهذه الأحكام ولازنا ننتظر تطورا في موقف القضاء الأجنبي في مواجهة الأزواج المغاربة سيما وأنهم فتحوا الباب على مصراعيه لطلبات التطلق من طرف الزوجات وفيما يخص الفصل (119) المتعلق بالنفقة، في اعتقادها، أنه بقي على حاله ولم يمس، لأن كل القواعد التي ينص عليها مكرسة في قانون المسطرة المدنية، وأكثر من ذلك أنه جاء في ترتيبه في سياق النصوص المتعلقة بنفقة الزوجة بينما الفصول التي تتعلق بنفقة الطفل تأتي فيما بعد في الفصلين 125 و126 من المدونة، وتتساءل، بهذا الصدد، عن هذا الخلط كيف يتعامل مع السادة القضاة؟

ومن جهة أخرى تتساءل الأستاذة المحترمة: هل هذه التعديلات كافية؟

لقد ركزت الأستاذة السعدية بلخير في الإجابة عن سؤالها المركزي على أربعة وثائق هامة:

أولا: الوثيقة الاستراتيجية الوطنية.

ثانيا: ميثاق الأسرة المغربية.

ثالثا: خطة العمل من أجل بقاء الطفل.

رابعا: وثيقة ورشات العمل من أجل تسمية الأسرة وفي اعتقادها أن الوثائق الوطنية تؤكد كلها، سواء التي وضعت قبل التعديلات أو بعدها، على أهمية التعديلات وعلى أنها تفتح باب الأمل في وجه الأسرة المغربية وليس فقط في

وجه المرأة المغربية. وفي حفاظها على كرامتها، لكنها تعترض عليها بأنها غير كافية!! أما فيما يتعلق بالطفولة فتؤكد على أن الوثائق الوطنية أهملت الطفل إهمالا كبيرا ولم تترك له حيزا في جانب التعديل... وأخيرا تأتي مداخلة الأستاذ محمد حكم بصفتها عضو المجلس العلمي الإقليمي لولاية الرباط وسلا لتضفي على الموضوع الطابع الشرعي فركز في عرضها على المشاكل والأخطاء التي ترتكب والنتائج الوخيمة التي تتعرض لها الأمر من جراء سوء التطبيق الفعلي للتعديلات الأخيرة المجرأة على المدونة وآثارها السلبية، خاصة فيما يتعلق بمشكل استدعاء الزوجة لأجل الطلاق سواء على مستوى المغرب أو خارجه حيث لس أن تعقيد الإجراءات الإدارية يساهم في تكريس المخالفات القانونية والشرعية، وهو ما تشهد له الفقرة الثانية من الفصل (340) من المدونة المتعلقة بلأذن القاضي واستدعاء الزوجة من أجل سماع الطلاق وكذا الفقرة الرابعة من الفصل (30) المتعلق بتعدد الزوجات والذي لاحظ فيه التدخل أنه لم يسد الفراغ الحاصل المتعلق بالتحايل على القانون من أجل التعدد، وبين أن الفصل الذي نص على إذن القاضي في إيقاع الطلاق فيه تناقض إذ المحصل في الأمر أن هناك من الأزواج من يطلق (ينفلق بالطلاق) قبل مثوله أمام القاضي ويتساءل قائلا: «بأي شيء تعتد المرأة هل بالطلاق الأول الذي لزم الزوج قبل مثوله أمام القاضي أم بالطلاق الثاني الذي لزمه أمام القاضي وأشار إلى أن عمل القضاة فيما يخص بعض إجراءات الطلاق تخالف ما جرى العمل به عند الفقهاء قديما، من ذلك، مثلا، رفضهم من قبول إسهاد الزوج بارتجاع زوجته من طلاق رجعي اعترف به حين الإسهاد إلا إذا استدعت الزوجة وفتح لها ملف خاص بالطلاق المستقيم.

وأكثر من ذلك أن تلك المخالفة، لم يمت صريحة على مستوى ما جرى العمل، به، فقط، بل أيضا، هي مخالفة على مستوى المدونة بحيث لا يوجد، في هذه الأخيرة، نص يدل على خلاف ذلك.

ثم أشار إلى مشكلة أخرى أكثر أهمية وهي المتعلقة بمبالغة القضاة في تقدير متعة الطلاق ونفقة الأولاد وما يترتب عنها من مشاكل اجتماعية خطيرة كتشرد الأطفال والأسرة عموما.

ونبه إلى أن الإجراءات المالية المتعلقة بالمتعة ونفقة الأولاد فيها مخالفة صريحة لما نص عليه الفصلان 119 و52 مكرر من المدونة من جهة ومن جهة أخرى ما هو منصوص عليه في القرآن الكريم وهناك آيات كثيرة تعيد معنى اعتبار «التوسط والمعروف» في تقدير النفقة، واستدل على ذلك بما دل عليه فقهاء الشريعة من أن تقدير النفقة يكون «بحال إقلال» وبواسطة القاضي أو قارض ينوب عنه عدل عارف بالأقوت (مستوى الحياة البيولوجية المعيشية) مع مراعاة حال المفروض له وحال المفروض عليه من غنى وفقر أي اعتبار، عنصر الدخل الشهري للزوج الغني وللزوج الفقير في الواجبات المترتبة عن الطلاق، وبما ثبت من أقوال أئمة المذاهب الأربعة: فالألكية ترى أن نفقة المتعة مستحبة والشافعية والحنفية والحنبلة يرون أنها واجبة، فإن لا بد فيه من مراعاة الخلاف.

وفي ختام كلمته شكر السادة الأماتة والقضاة والحاضرين ووجه نداء إلى السادة القضاة يدعوهم فيه إلى العمل من أجل تلافي التناقضات وتحاشيها والحد من التفريط والإفراط سالكين في ذلك منهج النبوة: «لا ضرر ولا ضرار» الحديث.

كيف نستفيد من دروس الإسراء والمعراج

إعداد الأستاذ
المختار الخمال العمراني
عضو الرابطة / فرع العرائش

يشوهه المغرورون في نظر المرأة لا يمنع ثقافة المرأة وهي نصف المجتمع كما لا يمنع أيضاً أن ترشح نفسها للنيابة عن الناس لكن بعد أن تعود إلى رشد الفضيلة فتستمر ما أمرت الشريعة بستره ولا تتخذ من كلمات حقوق المرأة والنشاط النسائي مفتاحاً يفتح لها السبيل إلى حرية غير محدودة وانحراف غير سليم واختلاط لا داعي له في الحقيقة إلا عرض المفاتن وإثارة أهواء النفوس والقلوب وكذلك لا يمنع الإسلام المرأة المسلمة أن تجلس مجلس الشورى فتشارك في الدعوة إلى الحق والجهاد ضد الباطل ولكن الإسلام يقف موقفاً صارماً عندما ندعو المرأة إلى هذا الحق ببرهان من زينتها ومفاتنهن وهنمة جسمهن المكشوف وعندما تجاهد ضد الباطل بسلام من مغزياتها وأصباغها التي تغلب على إصلاحها وتسويتها أكثر من مدك عكوفها على تحضير الحق الذي تقوله وتدعو إليه. سكنت المسلمون والمسؤولون عن هذا مجرد شيء واحد وهو إن نبغي المنحرف مغرورهم ومزركشة بمنظر الجنس اللطيف ولو كان حراماً أضف إلى هذا ما أخفته البعض تتقصمهم المرأة من ضجة ضد تعدد الزوجات الذي شرعه الله سبحانه للضرورة فقط قال تعالى «فإن خفتم ألا تعلموا فواحدة» سورة النساء (فيكون الأصل في الإسلام هو وحدانية الزواج لكن هناك حالات تكون فيها وحدانية الزواج ظلماً فهناك مرض المرأة الطويل وهناك العقم وهناك السفر وهناك من الرجال من يكون مزاجه يقبل كثرة الجماع ومزاج المرأة بالعكس فإباح لهم التعدد وأحاطه بشروط ليس من هذه الشروط موافقة الزوجة الأولى وهي طبعاً لا توافق فيكون هذا القيد مانعاً الزوج مما أحله الله له وجعله يتطلع إلى الحرام وأيضاً يكون هذا مسأولاً لما عند الغربيين يبيحون للرجل أن تكون له خليلات ويمنعون أن تكون له خليلات ثانية أو ثالثة فيلتجئ الزوج إلى المتاجرة بعرضها وهي امرأة كفرت بالأسرة وءامنت بالشارع فيتبادلان ما حرم الله وقد يفترقان وترجع الفتاة إلى بيتها تحمل أثماً في بطنها ومن الخزي والعار ما يندس شرقها رشرف أسرتها فإن وضعت حملها كان محروماً من روابط أهلها أومرت به ليعمرت فإن هلك فقد هلك وإن عاش فلا يبرح جريمة فيها زان الشريفة على هذا إن الإسلام الذي

يستقبل المسلمون ليلة السابع والعشرين من رجب وهي الليلة التي أسرى فيها بالنبي (ص) من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى جسداً وروحاً وقد اختصر الحق سبحانه في هذه الليلة المباركة أبعاد الأرض وقارب سبحانه بين أقطار السماوات حتى عرج به إلى ما فوق المنتهى إلى حيث لم يرتفع نبي مرسل ولا ملك مقرب وفرض عليه وعلى أمته الصلاة التي يكون المؤمن فيها أقرب ما يكون من ربه يعمده وينفي عليه ويناجيه بأنه المعبود وحده المستغاث به دون سواء وما ينبغي أن نفسى المغزى الذي يكمن في تكريات الرسول (ص) وكما كنا نسمع جدال أقوام يقولون بعدم إمكان الانتقال في بعض مناطق الفضاء حتى جاء العلم ومع محاولات رواد الفضاء ما يبده شكوك الماديين ويقرب إيمان المؤمنين بالإسراء والمعراج لهذا لا ينبغي أن تلهينا الأحداث عن رسول الله (ص) فبه هدانا الله للإيمان وبه وبذلك كنا خير أمة أخرجت للناس ومن بركاته شربت الدنيا كؤوس هداها ومستبقى كذلك إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وإذا كنا نذكر عظماء التاريخ بما أسدوا للبشرية من خير وما أكسبوا أممهم من مجد وعزة فإن عظمة نبينا محمد (ص) لا يحيط بها وصف وإنك لتتأمل رسالته وشخصيته وظروف حياته وضروب تصرفاته فلا تجد إلا الكمال البشري الذي تطمئن به القلوب قال تعالى «وإنك لعلى خلق عظيم» وإذا كان المسلمون يعززون القرآن لم يبلغوا من هدايته لا قليلاً ولا كثيراً فإنه لمن أسفه أن نحسن القول ولا نحسن العمل وأن يكون حظنا من رسول الله (ص) كلاماً ننفقه ونحسسه بأمداحنا فقط دون اتباع سنته (ص) والله تعالى يقول «كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون» سورة الصف 3، فهل أتى الذين يحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا والذين يحبون أن يتميزوا بالباطل على الناس والذين يجعلون الحياة مبادلات لا مكان فيها للعدل والانصاف والذين يحكمون الأهواء والأغراض كلما تحدثوا هل أتى هؤلاء وأولئك أن رسول الله (ص) ربي أمته على العزة التي كتبها للمؤمنين ولم يتميز عليهم في مكان ولا حال ولكنه كان يحمل عنهم من الأمور ما يفرق بهم إننا مأمورون باتباع سنة نبينا والرجوع إلى ديننا وشريعتنا لانقاد انفسنا من الهاوية التي تردنا فيها ومن الموجة العاتية التي تحاول في إصرار تقرب المجتمع الإسلامي ومسخ شخصيته وأصائله لأن الإسلام دعوة إصلاحية تهذب

قال ﷺ .. يا عباس، ألا تعجب

من حب مغيث بريرة
ومن بغض بريرة مغيثاً..

إعداد الأستاذ ، مصطفى اصبان الحسني
عضو الرابطة / فرع شفشاون

جاء في الحديث الشريف في باب جواز الشفاعة عن ابن عباس (رض) أن زوج بريرة كان عبداً يقال له مغيث : «كأنني أنظر إليه يطوف خلفها يبكي ودموعه تسيل على لحيته، فقال النبي (ص) للعباس، يا عباس ألا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثاً، فقال النبي (ص) لو راجعته قال يا رسول الله، أتأمرني، قال إنما أشفع قالت فلا حاجة لي فيه» من المعلوم أن ظاهر الحديث يدل على إعداره (ص) لأصحاب الابتلايات وشفاعته لهم، إلا أن الكلام عن هذا الحديث له وجوه متعددة أذكر منها مثلاً : جواز شفاعة الحاكم لمن تحت أياديه والمشفوع عنده بالخيار في قبول الشفاعة أو ردها بسبب عذر، بخلاف الحكم فإنه ليس له فيه اختيار وبلدنا على هذا قول بريرة للنبي (ص) أتأمرني؟ فقال لها (ص) : إنما أشفع» فلم تقبل الشفاعة لما كان بها من عذر شديد مع شدة بغضها له، ويعلمها بشفقة النبي (ص) على جميع العباد بدون تمييز، وفي هذا القول، إن الشافع بغض الشفاعة يحصل له الأجر، وليس من شرط ذلك قضاء الحاجة ونفهم هذا جلياً من كلامه (ص) إنما أشفع، قوة هذا الكلام، تعطي أنه ما قصد شيئاً آخر سوى الشفاعة لا غير، وبيان ذلك في الكتاب العزيز انطلاقاً من قوله تعالى : «من يشفع شفاعته حسنة يكن له نصيب منها» ومن السنة الواضحة قوله (ص) : «أشفعوا تؤجروا ويخلق الله على لسان نبيه ما شاء» ونستخلص من الحديث نفسه أن من حسن الصحبة في الله تنبيه صاحبك على أن يعتبر ويتعظ كلما قرأ القرآن وتدبر آياته وأحكامه، لأن الغاية من هذا، حصول قوة الإيمان، ويؤخذ الاعتبار من قوله (ص) : «يا عباس! ألا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثاً» وفيه دليل أن نظر النبي (ص) كله من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثاً» وفيه دليل أن نظر النبي (ص) كله كان بحضور وفكرة وتتمسك ذلك من تنبيه (ص) للعباس على ما كان من بريرة ومغيث، ولليل آخر من الحديث الشريف أنه لما كان العرف بين الناس أن من أحب إنساناً وأكثر من خدمته فإن نفسه تميل إليه يؤكد كلامنا هذا قول النبي (ص) جبلت القلوب على حب من أحسن إليها» ولقطة الاحسان لها مدلول عام ومنه ما يكون بالمحسوس من حطام الدنيا وقد تعني حسن الكلام وقد يشمل انخال السرور على النفس، وخالصة الحديث تدعونا إلى القول بأن حب مغيث لبريرة وتخدمه لها ويكافئه عليها ومشيه خلفها كل ذلك مما تشعالي به النفوس لا تزيد فيه إلا بغضاً فكان موضعاً للتعجب والاعتبار في قدرة الله تعالى، إن الحديث الذي بين أيدينا يدلنا على أن كثرة الحب تذهب بالحياة من الغير ولا يرى إلا ما هو فيه وهذه هي حال مغيث، يذكر عن بعض سادات أهل السلوك أنه كان ماراً مع أصحابه على بعض الجبانات فإذا بنسوة ينحن علي ميتهن فترك أصحابه ودخل معهن فتعجب أصحابه وتركوه وابتعدوا عنه حتى راحت النسوة وبقي هو وحده في حاله فجاءه أصحابه وعاتبوه على ذلك فقال لهم ما رأيت مما تقولون شيئاً، وإنما رأيت قوماً يكونون على ذنوبهم فدخلت أبكي معهم علي ذنوبي وراحوا عني، فتعجب القوم من غلبة حال الخوف عليه، وإنسب في هذا الباب ما روي عن ربيعة العدوية حين غلب عليها حب مولاهما فأنشدت:

أحبك حنين حب الهوى
وحباً لآتلك أهل لذاكاً
فأما الذي وحب الهوى
فشغلي بذكرك عن سراكا
وأما الذي أنت أهل له
فكشفت لي الحجب حتى أراكا

وصدق مولانا رسول الله (ص) حين قال : «حبك الشيء يعمي ويصم» لكن شتان ما بين الحبين، وعليه فكل ما سوى مولاه مفقود وهو سبحانه الواحد في ذاته وصفاته الموجود في كل حال، جعلنا الله من أهل محبته في الدارين بفضل.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم الخلاق وعجائب
المخلوقات وملكوته السموات والأرض وما في الأفق الأعلى وما تحت الثرى:
كالقدر من حيث التفت رأيه
يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يغشى البلاد مشارقا ومغاربا

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإيكم كاتبوها في كل ما يهمكم
وفي كل ما نقترحونه من أفكار..

صفحة الشباب

من اعداه: محمد القاضي / عمر الريسوني

من ربوع عالمنا الاسلامي



فتيات مسلمات من الفلبين

الإعجاز العلمي في القرآن الكريم

الأساتذة، سعاد بن داوود

بسم الله أبدأ وبه استعين ..
كتعقيب عما جاء في صفحة الشباب لموضوع «الإعجاز العلمي في
القرآن الكريم» الذي اعداه الاخ المسلم عمر الريسوني أقول:
ان القرآن الكريم يقدم نفسه على انه إعجاز كامل على سبيل البرهنة
وأثبات الحق المبين، لا مجرد الإدعاء، فهو يسمى دوماً الى كشف ووصف
الأغراض المؤدية للحقيقة.
وفي هذا المجال يقول سبحانه وتعالى: (وما خلقنا السموات والارض
وما بينهما لاعبين، ما خلقناهما إلا بالحق ولكن أكثرهم لا يعلمون) الآية:
39-38 من سورة النحل.
فآيات القرآن الكريم تفسرها الشواهد والتجربة المتنوعة، والأمر الذي
لا يمكن ان يحصل او يتصور أبداً هو إمكان قيام تعارض بين آيات القرآن
وآيات الكون، فحقائق العلم المكتشفة يوماً بعد يوم إنما تفسر حتماً على
خطى حقائق الدين والوحي تصديقاً لقوله تعالى: (سنريهم آياتنا في الآفاق
وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أو لم يكف بريك أنه على كل شيء
شاهد) الآية: 52 من سورة فصلت.
إن اللطف الإلهي وطبيعة الإنسان يقتضيان حصول التفاعل بين
الارض والسماء لضمان حماية حياة الإنسان فوق الارض، وحتى مهمة
الرسول جميعاً لا تعدو ارجاع الامور وهدايتها الى حقيقتها عبر نضال
طويل.

ومسيرة التاريخ نفسها خاضعة لقوانين عامة، يسميها القرآن المنز،
والناصل فيها يقضي الى اكتشاف قوانين ثابتة، أي ان التاريخ هو ميدان
التجارب المنتهية الى الكشف عن حقائق علمية ذات صلة بتفسير بقاء
الامم وانهيارها، وسر خلودها واستمرارها، وانطلاقاً من هذا المبدأ يتجه
القرآن الى إثبات أهمية العامل الاخلاقي في نشوء الحضارات وانهيارها،
بل يشير بصدق الى ذلك الترابط الفعال بين العوامل الاخلاقية والحركة
التاريخية، وفي هذا يقول عز وجل شأنه: (الم يروا كم أهلكتنا من قبلهم من
قرن مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم وارسلنا السماء عليهم مدرارا
وجعلنا الانهار تجري من تحتهم فأهلكتهم بذنوبهم وانشأنا من بعدهم قرناً
آخرين)، الآية 7 من سورة الأنعام.

ومن ناحية أخرى يرشد القرآن الكريم أهل الخير الى ضرورة
الاستفادة من منهج الأسباب، وخاصة ما يتعلق منها بحوادث التاريخ
وتجارب الامم، لان التجارب الانسانية تؤدي الى استخلاص الدروس
والعبر، وفي هذا يقول جل جلاله: (لقد كان في قصصهم عبرة لأولي
الالباب) الآية: 111 من سورة يوسف.

فالقرآن الكريم يقيم دلائل الإعجاز في مزج محكم بينه وبين الحياة، أي
حياة الطبيعة المرحية ببدايات القدرة والجلال، وعظمة الكتاب الشامل
الموحي بأنوار الهداية والكامل - من خلال آيتين تربط بينهما روابط
التجانس والاحكام، نقول الآية الاولى: (يا أيها الناس ضرب مثل
فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له
وان يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب) الآية:
71 من سورة الحج.

ونقول الآية الثانية: (وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا
بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين) الآية:
22 من سورة البقرة.

فهناك تطابق كلي بين مظاهر التحدي والإعجاز في الآية الاولى
القائمة على تفرد الخلق والتدبير، وبين الآية الثانية القائمة على التنبكيت
الاقتراري، ذلك ان حقائق الكون ذات غاية واحدة وتوجه واحد، فما يشبهه
القرآن الكريم ويظهره ينبغي ان تتلمس له النظائر في عالم الحس المشهود
وهي إحدى طرقه المهمة في الاستدلال على حقيقة الألوهية.

وأخيراً أتمنى ان أكون قد وفقت في هذا الجزء البسيط من التوضيح
وهناك الكثير مما يمكن قوله في هذا الموضوع، وأدعو الله عز وجل ان
يلهمنا الحكمة والتبصر للمزيد من الترابط والتأخي وتجمع الصف المسلم
تحت لواء الكتاب الحكيم معتصمين بحبل الله، مستجيبين لأوامره، وما
توفيقنا إلا بالله، عليه نتوكل وإليه ننيب.

أقوال مختارة

من
« كتاب
الاخلاق
والسير »
لابن حزم

من اختيار
محمد القاضي
عضو الرابطة/فرع الرياض

حكمة اليوم

من سار على
الدرب وصل

• الصبر عمن تقدر عليه ولا
يقدر عليك فضيلة وير وهو الحلم..
• اجعل الناس كالنار تنفأ بها
ولا تخالطها.
• اذا تكاثرت الهموم سقطت
كلها.
• إياك ان تسر غيرك بما
تسوء به نفسك فيما لم توجهه عليك
شريعة او فضيلة.
• لا تضرب بنفسك في ان تجرب
بها الآراء الفاسدة لترى فسادها
فتهلك.

• لا تحقر شيئاً مما ترجو تثقيل
ميزانك يوم البعث ان تعجله الآن،
وان قل فإنه يحط عنك كثيراً لو
اجتمع.

• من استخف بحرمانات الله
فلا تأمنه على شيء مما تشفق
عليه.

• حد العدل ان تعطي نفسك
الواجب، وتأخذ، وحد الجور ان
تأخذ ولا تعطيه.

• حد الكرم ان تعطي من
نفسك الحق طائعا وتتجافى عن
حقوق غيرك قادرا.

• الفضل أعم والجود أخص،
إذ الحلم فضل وليس جودا.

• الطمع أصل كل ذل وهم،
والجبن بولد مهانة النفس.

• من طلب الفضائل لم يساير
إلا أهلها ولم يرافق في تلك الطريق

إلا أكرم صديق.

• اكنم سر كل من وثق بك ولا
تفش الى أحد من إخوانك ولا من
غيرهم من سر كل ما يمكنك طيه
بوجه من الوجوه، وان تفي لجميع
من أئتمنك، ولا تأمن احداً على
شيء من أمرك تشفق عليه إلا
لضرورة لا بد منها.

• ابذل فضل مالك وجاهك لم
سألك او لم يسألك، ولكل من احتاج
اليك وأمكنك نفعه.

• لا تنصح على شرط القبول.
• ولا تشفع على شرط
الاجابة.

• ولا تهب على شرط الاثابة،
ولكن على سبيل استعمال الفضل
وتأدية ما عليك من النصيحة
والشفاعة وبذل المعروف.

• أقصى غايات الصداقة التي
لا مزيد عليها من شاركك بنفسه
وماله لغير علة توجب ذلك وأترك
على من سواك.

• النصيحة مرتان، فالاولى
فرض وديانة، والثانية تنبيه
وتذكير.

• لا تنقل الى صديقك ما يؤلم
نفسه ولا ينفذ بمعرفته.

• لا تأس ان نعمت بما ليس
فيك بل أفرح فإن فضلك ينبه الناس
عليه.

أثر رسالة الاسلام في سعادة

البشرية واستقرارها

عنوان محاضرة ألقاها رئيس التحرير في الندوة التي نظمتها جمعية الامام البخاري بالتعاون مع مؤسسة الأستاذ أحمد بن سودة الثقافية وجمعية فاس سايس فاس يومي 24 و25 نونبر 1995

الحلقة الثالثة

إن رسالة الاسلام وضعت على الفرد في المجتمع مسؤولية عظيمة هي أمانة الحياة ومناط تكليفاتها، وكرهت لهذا الفرد ان يتوحد ويعتزل ويبتعد عن مجتمعه وينكر الصلة بينه وبين غيره، حتى لقد كره الاسلام ذلك في العبادة فقال رسول الله (ص): «ان هذا الدين متين فأرغل فيه برقق فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى» كما كره للجماعة ان تهمل العناية بالفرد وواجب عليها ان تصون مصالحه وتحترم حقوقه وحريته، وتوفق بين المصالح المختلفة وفضل الاسلام الصلاة في جماعة على صلاة الفرد وحده بسبع وعشرين درجة.

رسالة الاسلام جاءت بقواعد سليمة يمكن اعتبارها أسسا صحيحة جمعت بين ما يقتضيه صرح العدل العالمي، وما تقتضيه الرحمة والاخوة البشرية وما يقتضيه الانصاف وكبح أهواء النفوس الشريرة، وما يقتضيه صون الدماء واقامة السلم على حرمة مقدسة، ان هذه الرسالة لها جانبها الانساني العظيم، ولو تأملنا العبادات الكبرى في الاسلام نجد ذات طابع إنساني، فالزكاة تؤخذ من الانسان الغني لترد على الانسان الفقير فلاول تزكاة وتطهير، وللثاني اغناء وتحرير، والصلاة تلمح بين ثنائيا جانبا انسانيا متميزا فهي عون للانسان في معركة الحياة، وفي المسجد يتراحم بين المؤمنين بعضهم مع بعض من سكان الاحياء المجاورة في القرية او في المدينة.

ونأتي الى فريضة الصوم فنجدها تربية لارادة الانسان على الصبر في مواجهة القاعب والصعوبات وتربية لمشاعره على الإحساس والشعور بمعاناة الفقير الضعيف فيعمل على مواساته، وهذا ما جعل النبي (ص) يسمي شهر رمضان «شهر الصبر» وشهر المواساة كما جاء ذلك في حديث سلمان عند ابن خزيمة. اما الحج فهو مؤتمر إنساني للأمة الاسلامية دعا الله فيه عباده المؤمنين «ليشهدوا مناقع لهم وينكروا اسم الله في أيام معلومات». فشهود المناقع خلال موسم الحج يمثل حقا الجوانب الانسانية لهذه الفريضة ان كل عمل يؤديه المسلم، وينشأ عنه نفع مادي للإنسان او مسرور نفسي لانسان يرفعه رسول الله (ص) الى درجة العبادة، فإمامتك الأذى عن طريق الناس صدقة، وامرك بالمعروف صدقة، ونهيك عن المنكر صدقة وحملك الرجل الضعيف على دابته صدقة، واصلاحك بين اثنين صدقة، وتبسمك في وجه اخيك صدقة، الكلمة الطيبة صدقة الى آخر ما جاء في الاحاديث النبوية من ألوان الخير والبر الانساني.

جاء في حديث رواه الاصبهاني من حديث ابن عمر واللفظ له: أحب الاعمال الى الله مسرور تخله على معلم تكشف عنه كربه، او تقضي عنه ديننا، او تطرد عنه جوعا، ولان أمشي مع أخ في حاجة أحب الي من أن اعتكف في هذا المسجد، يعني مسجد المدينة شهرا ومن كظم غيظه ولو شاء ان يمضيه امضاه، ملأ الله قلبه يوم القيامة رضا، ومن مشى مع أخيه في حاجة حتى يقضيها له، تبث الله قديمه يوم تزل الأقدام.

وتأثرا بالقرآن ورسالة الاسلام نجد الدكتور مراد ويلفريد هوفمان في مذكراته وتجاربه لكونه نموذجا فريدا كتب بصديق عن حيرة الانسان الغربي وقراغه الروحي، ويرى ان علاجه عن طريق الاسلام:

ان نمط الحياة الاسلامية يتفق مع طبيعة الإنسان كما ارادها الله، وان الاسلام هو الحل الأمثل لمشاكل اليوم الصحية، فالكحول محرم والنيكوتين مكروه نتيجة لشبهة الشرك الضمني القائمة في أي شكل من اشكال الامنان.

والكوليسترول؟ مشكلة يسهل حلها ما دام ليس هناك تناول للحم الخنزير؟ والوزن الزائد؟ يمكن انقاصه بصوم رمضان وخشية الفشل؟ إن الاعتراف بان «الله أكبر» يعني التسليم دائما بحكم الله. والتأمل الروحاني؟ وماذا هناك أفضل من الصلاة خمس مرات

خصائص

للنبي

اعداد الأستاذ . احمد السهباني
عضو الرابطة/فرع مولا

ونزعوا منه، فسالوه وانصرفوا عنه، أو خضعوا له واستجابوا، وهو ما أعطى الله تبارك وتعالى رسوله من الهيبة والرهبة في قلوب الاعداء. ولقد تحدث القرآن الكريم عن إلقاء الله جل جلاله الرعب في قلوب هؤلاء الاعداء، فقال في سورة آل عمران: «سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وما اراهم النار، وبئس مشوى الظالمين» وقال في سورة الانفال: «إذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم فتبشروا الذين آمنوا، سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب، فأضربوا فوق الأعناق وأضربوا منهم كل بنان» وقال في سورة الاحزاب: «وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصياهم وقنق في قلوبهم الرعب، فريقا تقتلون وتأسرون فريقا».

كما تحدث القرآن المجيد عن قوة نصره سبحانه وتعالى لنبيه - صلوات الله وسلامه عليه - فقال في سورة الانفال: «وان يريدوا ان يخدعوك، فإن حسبك الله، هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين» وقال في سورة التوبة: «إلا تنصروه فقد نصره الله، إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين، إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه، لا تحزن إن الله معنا، فأنزل الله مكينته عليه وأيده بجنود لم تروها، وجعل كلمة الذين كفروا السفلى، وكلمة الله هي العليا، والله عزيز حكيم» وقال في سورة غافر: «إنا نقتصر ربنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا يوم يقوم الاشهداء» وفي سورة الفتح: «إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليخفر لك الله ما تقدم من ذنبك، وما تأخر ويتم نعمته عليك، ويهديك صراطا مستقيما، وينصرك الله نصرا عزيزا» وقال في سورة النصر: «إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفر إنه كان توابا».

وثانية الخصائص التي خص الله تعالى بها الرسول وأمه، يعبر عنها الحديث الشريف بقوله: «وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا» وفي رواية أخرى، «وجعلت لي الأرض ولامتي مسجدا وطهورا» و«مسجدا» أي مكانا صالحا للمسجد، ويراد بالمسجد هنا: الصلاة وهذا من إطلاق اسم الجزء على الكل، لان المسجد هو أبرز عمل في الصلاة لإظهار الخضوع لله جل جلاله. ومعنى هذا ان الله تبارك وتعالى خص أمة سيدنا محمد (ص) بأنه يباح لها ان تصلي على الأرض، وتعد الأرض حينئذ طاهرة، ما لم تكن فيها نجاسة ظاهرة بعينها أو جرمها، وإذا كان هناك أبناء أديان أخرى لا تقبل منهم عبادتهم أو صلواتهم إلا في أماكن معينة محددة، فإن أبناء الاسلام السمح الباقي، يباح لهم ان يصلوا في أي مكان من الأرض، ما دام لا يوجد مانع شرعي من ذلك، كما أنه يباح لأبناء هذه الأمة المحمدية ان تجعل تراب هذه الأرض، ما دام طيبا، بدلا من الماء في الوضوء عند التيمم.

وقد استدل العلماء بهذا النص على مشروعية التيمم وأنه من خصائص هذه الأمة، وقد أشار القرآن الكريم الى هذا التيمم في سورة المائدة، حيث قال: «يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم الى الكعبين، وإن كنتم جنبا فاطهروا وإن كنتم مرضى أو على سفر وجاء أحدكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا، فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه، ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج، ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون».

من كنوز السنة

النبوية الشريفة ..

الحلقة الثالثة

عن جابر (رض) قال: قال رسول الله (ص): «نصرت بالرعب من مبيعة شهر، وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا، فأيا رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل، وأحلت لي الغنائم ولم تحل أحد قبلي وأعطيت الشفاعة، وكان النبي يبعث لقومه خاصة، وبعثت لناس عامة» رواه البخاري ومسلم.

1- الشرح: مسيرة: مصدر بمعنى السير، والمراد إظهار ما أعطى الله تعالى رسوله من الهيبة والرهبة في قلوب الاعداء.

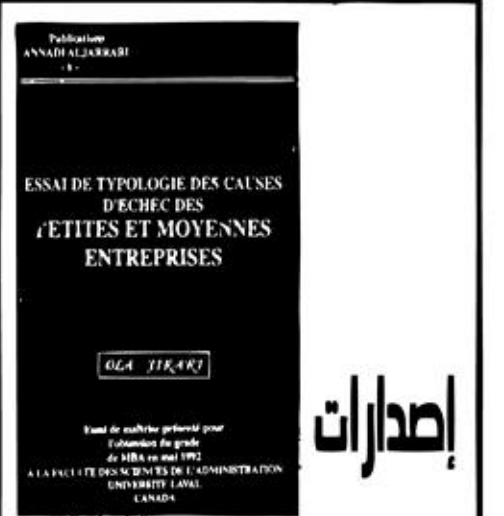
طهورا: الطهور، بفتح الطاء، وهو ما يتطهر به الانسان، والماء الطهور في الفقه، هو الذي يرفع الحدث أو يزيل النجس حقيقة أو حكما.

أحلت: صارت حلالا، أي مباحة لا مانع منها. الغنائم: جمع غنيمة، والغنيمة والغنم والغنم الفاظ متقاربة المعنى وهي ما يصيبه المسلمون من أموال الكافرين في الحرب وأرجفوا عليه بالخيل والركاب، أي بطريق الحرب والقتال.

الشفاعة: هي السؤال في التجاوز عن الذنوب والخطايا..

2- المعنى الاجمالي:

نكر سيدنا رسول الله (ص) في هذا الحديث خمس خصائص، تفضل الله عز وجل فأنعم بها على رسوله عليه الصلاة والسلام، في هذا الحديث الشريف خمس خصائص، تفضل الله عز وجل فأنعم بها على رسوله الكريم، وفي هذا الإنعام ما فيه من تكريم لنبيه المصطفى عليه الصلاة والسلام، ولاتباع هذا النبي العظيم: وأولى هذه الخصائص يعبر عنها الرسول (ص) بقوله: «نصرت بالرعب من مبيعة شهر» والرعب هو الخوف والفرع، وقيل هو الانقطاع من امتلاء الخوف، قاله تبارك وتعالى يوقع الرعب والهلع والخوف في قلوب أعداء النبي صلوات الله وسلامه عليه، حتى لو كان بينه وبينهم مسيرة شهر لهايوه،



إصدارات

صدر عن منشورات «نادي الجيراري» بحثا قيميا للمرحومة علا الجيراري ابنة الدكتور العالم عباس الجيراري الذي أنجز تليل الشهادة الجامعية «MAITRISE» بجامعة لا فال بكندا تحت عنوان «بحث في تصنيف أسباب فشل المؤسسات المتوسطة والصغرى»، وهذا البحث قدمته للمرحومة علا للحصول على رتبة م. ب. أ. في ماي 1992.

منافع الطرق ومخاطرها

تعداد الأستاذ
محمد المعتد
عضو الرابطة لفرع
الدار البيضاء

ان من نعم الله على البشرية ان مهد لها الارض مهادا، وجعل فيها سبلا فجاجا ووضع لها علامات تهتدي بها في حلها وترحالها، وتتفجع بها في أسفارها وتنقلاتها، وفي ذلك يقول الحق سبحانه: «والله جعل لكم الأرض مساطبا لتمسكوا منها سبلا فجاجا (1)، ويقول في آية أخرى: «والقى في الأرض رواسي أن تعمد بكم وانهارا وسبلا لعلكم تهتدون وعلامات (2)»... فمن هذه الآيات البيّنات ندرك أهمية الطرق في حياة الناس، وانها نعمة كبرى ينبغي ان نشكر الله عليها، ونصرف الجهد في شقها واصلاحها، ووضع علامات يسترشد بها المسافرون عليها، تيسيرا وتمهيلا لاتصال الناس فيما بينهم وقضاء مصالحهم ومآربهم.

وشق الطرق وتعبيدها هو من المصالح العامة التي تدخل في اختصاص الدولة ومن مهماتها الاساسية، لما للطرق من منافع اقتصادية واجتماعية تعود على المجتمع بالخير والرفاهية، فاذا ما أهملت ولم تصن فريما تسببت في مخاطر قد تؤدي الى إزهاق ارواح وإلحاق خسائر فادحة بممتلكاتها في أجسامهم وممتلكاتهم.

ولقد اندرك عمر بن الخطاب أهمية الطريق، وانه مسؤول عن إصلاحها وعدم أهالتها فقال: لو عثرت ناقة بالفرات لخشيت ان أسأل عنها، لماذا لم اسولها الطريق.

وكما ان الدولة مسؤولة عن حفظ ارواح وممتلكات رعاياها، وذلك بصيانة الطرق وتوسيعها، فمستعملوا الطريق ايضا هم مسؤولون ايضا عن سلامتها بالامتثال لقوانين السير التي تنظم السير عليها، وتجنب كل ما يعيق السير عليها من أحجار وأشجار ودواب وغيرها، وفي هذا المعنى يقول الرسول (ص) (3) من أخرج من طريق المسلمين شيئا يؤذيهم كتب الله له به خطيئة، ويقول ايضا الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة، اعلاها لا إلا لله وانها إمامة الأذى عن الطريق.

ان التقدم الذي عرفته البشرية في ميدان التصنيع بظهور السيارات وغيرها جعل للطريق أهمية كبرى في تقدم الأمة ورفاهيتها، حيث زاد الانجال على استعمال الطريق بصورة مدهشة، مما يتطلب وضع قوانين صارمة حفاظا للراكبين والراجلين من مخاطرها، ويتجلى الخطر الأكبر في أولئك المسافرين المتهورين الذين لا يقيمون وزنا لتعاليم الاسلام الذي يحرم تعاطي كل ما فيه ضرر على عقل الانسان من خمور

ومخدرات، ولا يصيروا أذانا لقوانين السير التي تنبههم الى مخاطر الطريق بعدم التهور في السرعة، فيتمسبون في إزهاق أرواح بريئة قد يكون من بينهم اقرباء لهم: ولد أو أب أو أم... وقد يذهب هو ايضا ضحيتها، ويقدر مراعاة قوانين السير تكون الطريق مأمونة مبهجة، وبمخالفتها تكون الطريق مخوفة مرعبة.

ان الفرد المتطور الواعي هو الذي يدرك ان قوانين السير وضعت لصالحه حفظا لحياته وحياة الناس من حوله، وان الخير في التؤدة والتأني يقول الرسول (ص) في هذا المعنى (4) (مسندوا وقاربوا واعدوا وروحوا وشيء من... والقصد القصد تلبسوا به يقول ايضا: ان المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى ويقول: الأناة من الله والعجلة من الشيطان فنبينا».

ثم ان الطريق حق لجميع الناس، وليست ملكا لاحد، فلاحق لاحد ان يتصرف فيها تصرفا يضر بالآخرين كأن يوقف سيارته في وسط الطريق فيخرج الناس من المرور منها.

لقد أن الأوان ليفكر الجميع في مدى الاخطار التي تنشأ عن حوادث الطرق فقد جاء في إحدى الاحصائيات ان حوادث السير تحتل الدرجات الأولى في بلادنا، ويذهب ضحيتها كثير من الاطر الشابة المثقفة التي تعتمد عليهم بلادنا في تقدمها العلمي والحضاري وهي خسارة كبرى لا تعوض.

لذا يجب ان يتجنّد الجميع لايقاف هذا الخطر الداهم، وذلك بتوعية الناس وارشادهم، كل من موقعه الذي هو فيه، وتقديم المساعدة العاجلة لضحايا الحوادث، والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه.

وليعلم أولئك الذين يدومسون بمساراتهم او درجاتهم النارية اشخاصا ابرياء من عابري الطريق ثم يتملصون منها بالقرار او غيره انهم ليعسوا بمنجاة من عقاب الله، وانهم اذا سلموا من العقوبة الدنياوية، فلن يفلتوا من العقوبة الأخروية.

المراجع:

- 1- سورة نوح الآية 20.
- 2- النحل 15.
- 3- مسند ابن ماجه.
- 4- صحيح مسلم

أثر رسالة الاسلام في سعادة البشرية واستقرارها

تابع من 6

في اليوم. اللقاة البنينة وتتطوي الصلاة على تأثير ايجابي في هذا الصدد.

تنشيط الدورة الدموية؟ ان الوضوء ينشط الجهاز العصبي التلقائي.

الألك في هذه القائمة دليلها مهما على ان الحياة طبقا لاحكام القرآن والسنة هي حياة صحية؟

وصفتي مديرا يقول الدكتور ولديد هوفمان فإني اعرف عما اتحدث، ولكني مديرا احتفظ بمسجدة الصلاة في حقيتي.

وتوجه رسالة الاسلام في عصرنا الى كافة انحاء العالم وفي الولايات المتحدة الامريكية ثمانية ملايين مسلم في هذه الدولة الكبيرة يعيش حوالي ثلاثين مليوناً من السود وهم دائيون في البحث عن مساعدتهم واستقرارهم، واغلبهم يجد الملاذ الوحيد في الاسلام بكونه ديننا يشجب العنصرية، وفي الاسبوع الماضي وخلال ندوة نظمت بالملكة العربية السعودية التي الامام وارث الدين محمد زعيم امة الاسلام في الولايات المتحدة الامريكية محاضرة قيمة في مقر رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة تحدث فيها عن واقع المسلمين ومستقبلهم في امريكا، ومن أبرز ما قاله في محاضرتهم: اننا نحاول قدر طاقتنا ربط أبنائنا بالملوك الاسلامي الصحيح سواء في الصفوف الدراسية لو داخل للبيت او في الشارع.

اننا نخطط لاكتنام المساحة الاعلامية، بإقامة شبكات تلفزيونية واذاعية نديرها بكفاءتنا الذاتية حيث يوجد لدينا كفاءات اعلامية مقتدرة لادارة مثل هذه المشروعات الطموحة.

اننا نسمى الى تقديم الاسلام الصحيح لمجتمعنا المسلم وكذلك لتعريف الآخرين من غير المسلمين بالاسلام الصحيح وصورته التي شرفت عمدا.

ان الشخصية الاسلامية وكذلك الروح الاسلامية في امريكا تتقدم باطراد وثقة. ويختم حديثه بقوله: «اننا استمرت اوضاع المسلمين في امريكا في التقدم بنفس الروح والخطى وتصحيح اخطاء الماضي والاستفادة من تجاربهم فيمكنهم ان يرشحوا مسلما لانتخابات الرئاسة في اقرب فرصة ووقت مع وجود فرصة كبيرة لنجاحه».

نعم، وهكذا ايها الاخوات ايها الاخوان تمضي رسالة الاسلام قدما الى الامام، وتنتشر ارضيتها البيضاء في العالم داعية الى المحبة والسلام بين الامم والشعوب..

كيف نستفيد من دروس الإسراء والمعراج

تابع من 4

الله قال تعالى «قل يحزن الذين يخالفونه عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب اليم» الفرقان. ولا يكون المسلم مسلما حقا ولا العالم المسلم أمينا على ما استأمنه عليه رسول الله (ص) إلا إذا كان عملهما الاسلامي متكامل على النحو الذي نكره الله في كتابه وما بينه رسول الله (ص) في سنته. ليس المهم في العالم أن يكون علامة يحفظ ويفهم حقيقة الشريعة الاسلامية وأحكامها لا أبدا فمن الواضح الثابت أنه ما أضر بالاسلام وأهله أكثر من رجلين اثنين احدهما خامل وكسول يرى النار تلتهم شرع الله وحكمه فلا يتجول إليها بأي جهد أو محاولة لاخامداهما الثاني من الرجلين هو ذلك الرجل الثرثار المبهيج المهذار يبيع الناس كلاما ويملاهم وعودا كاذبة وحماسا دون أن يتحرك من أرضه أو يحرك الناس إلى العمل والتدبير لما ينفعهم «فأما الزيد فيذهب جفأ وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض» الرعد 19، صدق الله العظيم.

وزانية وكان المولود من أولاد الجراة على الله على أن تعدد الزوجات كان قائما بين أنبياء العهد القديم منذ ابراهيم عليه السلام لدى العرب واليهود والمسلمين ولازال قائما فعلا عند الماتعين بطرق غير مشروعة بشكل يضر بالزوج والزوجات والأولاد ولذلك عالج الاسلام هذه الأوضاع وحرم ما فوق الأربع وأغلق الباب المقترح الذي كان سابقا بدون تحديد وهو إصلاح أول أما اصلاحه الثاني فقد اشترط العدل وجعل للزوجة مرافقة القضاء طلبا للعدالة أو فسح عقد النكاح لهذا لا يجوز لاحد أن يتهم شرع الله بالنقص والله تعالى يقول «ما فرطنا في الكتاب من شيء» الانعام 38. ومادام الذي خلق هو الذي شرع وهو سبحانه الحكيم العدل فيجب أن لا نتأني على أي حكم منه لأنه سبحانه يعطي لكل واحد وضعه ألا فليعمل العاملون وليفتن المقتنون فإن الاسلام سيكون في مقدمة العاملين والمقتنين وسبحانهم غدا أمام

تأملات وخواطر

تابع من 8

وما قلناه عن اليابان نقوله عن ألمانيا التي صب عليها الحلفاء ملايين الأطنان من القنابل أثناء الحرب العالمية الثانية وتم تمزيقها الى دولتين شرقية وغربية وهجرها علماءها رغما عنهم، ومع ذلك فإن الشعب الألماني المتصمك بأصالته وعميق معرفته وعبقريته مبدعيه حقق لفزة هائلة في ميدان الاقتصاد بفضل التربية المثالية التي جعلت عماله من الفنيين والمهندسين يتنافسون في تحقيق الأرقام القياسية للصناعة وتطويرها هذا الشعب الذي نهض عملاقا من أتون الحرب - هو الذي بهنن أفرادهم بعضهم البعض حين يقبل ابن أويئة من العائلة بكلية من كليات التربية.

ألا نستوعب الدرس؟ ومتى سنبدأ في تلقين أبنائنا دروس التربية الهادفة إلى بناء الانسان والمواطن الصالح

ميثاق الرابطة

الرقم الدولي: ISSN / 4348

الإشتراكات السنوية داخل المغرب . مائة درهم

العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط

الهاتف: 67 03 51

حساب ميثاق الرابطة 25201015549.01

وكالة بنك الولاة هي أكدال رقم 83

شارع فال ولد عمير - الرباط

تأملات

وخواطر

التربية أساس بناء الإنسان

عندما يلقيك أحد جيرائك وهو يسكن في نفس العمارة التي تقطنها، ولا يحيدك أو يبأنك السلام تقول مع نفسك: إنه عديم التربية، وعندما ترى سائق طاكسي، وهو يمر بسيارته سريعاً غير عابئ بأشارة عجز مريض خرج من توه من إحدى المصحات ترد في أعماقك: ياله من سائق فض ناقص تربية، وعندما تسمع عن أب يجاهر أمام ابنائه الكبار والصغار نكرانا وأناثا بمعاقرة الخمرة، تتعجب وتقول: يالها من تربية سيئة.

ولسائل أن يقول: ما هو الجديد في التربية إن أباء كثيرين وعائلات يريون أولادهم، فلما هذا التهافت على اطلاق العنان للحديث حول موضوع هو من باب «السماء فوقنا والارض تحتنا» فكل شيء على ما يرام. أقول لهذا السائل: إن التربية الهانفة إلى بناء الانسان والمواطن الصالح لم تجد الطريق إلى مناهجنا التعليمية بعد، فليس بكاف أبداً تقديم دروس شحيحة في التربية الاسلامية ساعة أو ساعتين في الأسبوع، فهذه الطريقة عقيمة وروتينية لا تفيد التلميذ والطالب في تلقيه لهذه الدروس. التلميذ في حجرة الدرس يريد من أستاذ التربية أن يقدم له الامثلة والنماذج لشخصيات تستحق لتكون إسوة حسنة له في سلوكه وعلاقته بالبيت والمدرسة.

لقد ساقنتي الصنفة يوماً إلى الحديث مع طالب في السنة الخامسة من كلية الطب، وتشعب حديثنا إلى تناول «عالم الطب» ودور علماء الطب المسلمين في تقدم الطب بأوروبا، وإذا بالطالب يقاطعني:

- لا أثار للعرب والمسلمين في هذا المجال، إننا الأطباء بعد تخرجنا نضع بين أعيننا «قسم أبقراط» ودروسنا في الطب باللغة الفرنسية ولا شيء آخر.

وبعد لحظة صمت سألته:

أين تجري تداريبك الطبية أجنبي بلغة أجنبية:

- في «أبيسان» «Avicenne»

- ومن هو «أبيسان» هذا؟

وصمت حائراً قبل أن يقول:

- أستاذنا في الكلية قال عنه: إنه طبيب عربي.

- لكن ما هي معلوماتك عنه؟

الاعلم عنه وعن ابن الهيثم وجابر والخوارزمي شيئاً؟

- لا أعرف...

وقطعت حديثي في الترو، واستسلمت لأفكاري وتساءلت: كيف يمكننا بناء الانسان الصالح في وطننا دون أن نعرفه بأصالته وبتراثه ويعلمنا عظام ساهموا في ازدهار الحضارة الغربية منذ القرن السادس عشر، فعلى من تقع المسؤولية إن؟ هل على المدرسة؟ أم على الذين يضعون مناهج التعليم؟

من العار أن تلقى طالباً مغربياً يحدثك عن فلسفة «ديكارت» ومعارف «جان جاك روسو» بينما يجهل كل شيء عن عالم طبيب يحمل اسمه أكبر مستشفى في بلاندا، وعند ما يلفظ باسمه، فإنه ينطق به محرقاً.

لقد مضى على ذهاب الاستعمار زمن طويل وحلت ذكرى وثيقة 11 يناير 1944 ولا نزال إلى الآن نبحث عن هويتنا ومن نكون؟ هل عملنا على بناء إنسان مغربي جديد يسهم في إرساء قواعد التقدم على أساس تمسكه بأصالته؟

لقد خرجت المانيا الغربية واليابان من الحرب العالمية الثانية منهزمتين وألقت امريكا بقنابلها الذرية على اليابان، فأهلك الحرت والنسل، ومات وقتل ملايين الألمان، ومع ذلك فإن الانسان الياباني والانسان الألماني نهضوا من جديد، نتيجة تربيتهما، وما هي ذي اليابان المتمسكة بأصالتها وعاداتها وتقاليدها تبلغ في العلوم التقنية شأواً بعيداً وتنتج وتصنع رقائق الكمبيوتر الحساسة والبالغة الدقة، وهي اليوم تتحكم في توجيه صواريخ امريكا، ويحتكر «البانتاجون» «وزارة الدفاع الاميركية» شراءها، ولا يسمح للدول الاخرى بالاقتراب منها أو مساومتها.

لقد صنعت اليابان كل شيء من هذه الرقائق إلى حد لا يتصوره العقل، فلن يرجع إليه الفضل في هذا التقدم العلمي المذهل؟ انهم هناك وفي اليابان يقولون: الفضل عن كل ذلك إلى التربية وإلى معلمينا في هذا المجال.

المضيئة ص 7

محمد الحضرة الريسوني

الصحة
الإسلامية

تلوة القرآن الكريم
(جمهورية طاجيكستان)

الحوار في القرآن... سورة الاعراف...

نافذة على
الحاسوب

الحلقة السادسة

اعداد الاستاذ محمد الشرفاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

حيث نقضوا عهدهم، فسلط الله عليهم عذاباً آخر من شكل آخر وهو إغراقهم في البحر (فلما كشفنا عنهم الرجز إلى أجل هم بالغوه إذا هو ينكتون (135) فانتقمنا منهم فأغرقناهم في اليم بأنهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنا غافلين (136) وتكون العاقبة بعدهم للمتقين وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاريها التي باركنا فيها، وتمت كلمة ربك الحمسي على بني اسرائيل بما صبروا، ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون (137) وأنجى الله موسى عليه السلام وقومه، فجاوز الله بهم ذلك البحر، الذي أغرق فيه فرعون وقومه، فيكون حوار آخر بين موسى عليه السلام وبين قومه في شأن العقيدة الصحيحة الصالحة (وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فأتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم، قالوا يا موسى اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة، قال إنكم قوم تجهلون (138) إن هؤلاء متبر ما هم فيه، وباطل ما كانوا يعملون (139) قال أخيراً الله أبغضكم إلاها وهو فضلكم على العالمين (140) وإذا أنجبناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يقتلون أبناءكم ويستحيون نساءكم، وفي ذلك بلاء من ربكم عظيم (141) فلما اطمان على عقيدتهم من الاتحراف بهذه التوجيهات «ضرب الله له موعداً لكاملته وإعطائه الألواح المشتملة على أصول الشريعة، ثلاثين ليلة، وأتم الثلاثين بعشر ليال قتم الموعد أربعين ليلة (1)»، (ورأعنا موسى ثلاثين ليلة وأتمناها بعشر قتم ميقات ربه أربعين ليلة، وقال موسى لآخيه هارون اخلفني في قومي وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين (142).

1 - تفسير العصري القديم لعبد الفتاح الامام.

ولم يزل ملاً فرعون يحرضونه على موسى وقومه، لان غليلهم لم يشف وقد باعت نصيحتهم باستقدام السحرة بالعشل الذريع (وقال الملائكة من قوم فرعون أنذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض، ويذكركم واهلكهم) فتفتت عبقرية فرعون عن فعل شنيع سبق ان جربه قبل ولادة موسى عليه السلام، الذي أفلت من الذبح، (قال: سنقتل أبناءهم، ونستحيي نساءهم، وإذا فوقهم قاهران (127) فلما علم موسى وقومه بما عزم عليه فرعون (قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا، إن الارض لله يورثها من يشاء من عباده، والعاقبة للمتقين (128)) فكان جواب قومه (قالوا: أوتينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا...) فرد عليهم مطمئناً لهم: (قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون (129) فاستجاب الله دعاءهم، لما سلط عليهم من القحط والنقص من الثمرات لعلهم يتعتلون (ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يتكبرون (130) فتشاءموا بموسى ومن معه، لعدم علمهم ان ذلك الذي اصابهم هو عقاب لهم على عصيانهم وجرودهم (فإذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه، وإن تصبهم سيئة يطبروا بموسى ومن معه، ألا إنما طائرتهم عند الله، ولكن أكثرهم لا يعلمون (131)، وزيادة في التعنت، جاء على لسانهم (وقالوا: مهما تأتينا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين (132) وجزاء تحديهم هذا عاقبهم الله بشتى أنواع العقاب الذي تجمعه هذه الآية (فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوماً مجرمين (133)، فلما وقع عليهم العذاب التجأوا إلى موسى عليه السلام لمساومته (قالوا يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك لنن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل (134) ولكنهم لم يكونوا جادين في ادعائهم